

**أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان**

إعداد

د . حنان كمال محمد أحمد

٢٠٢٣ / ٥٤٤٤ م





## أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان

د/ حنان كمال محمد أحمد

للتكامل أهمية بالغة الأثر في مناهج التعليم العام في السودان وذلك بدمج المعارف مع العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية والتكنولوجية... الخ، وترسيخ المعرفة في أذهان المتعلمين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى دعم التكامل المعرفي لمناهج التعليم العام في السودان، مدى ارتباط أهداف مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي، التعرف على أثر التكامل المعرفي في التوازن الفكري والمجتمعي.

تكون مجتمع الورقة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم العام في السودان - محلية أم درمان قطاع أبو سعد البالغ عددهم (٨٦٧) معلم ومعلمة، نسبة لكبر حجم المجتمع تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (٨٠) معلم ومعلمة (١٨ معلم / ٦٢ معلمة) .

تم التحليل الاحصائي باستخدام البرنامج الاحصائي spss، الوسيط، واختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات ومعامل الفا كرونباخ Croon BachALpha

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- ترتبط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي بنسبة (٨٧,٣٨%)

٢- تهتم إدارة إعداد المناهج بدمج المعارف بمنهج التعليم العام في السودان بنسبة (٧٠,٤%)



- ٣- التكامل المعرفي يدفع المتعلم للتجديد والمواكبة بنسبة (٩٨,٨%)
- ٤- ترتبط أهداف التعليم في السودان بالتكامل المعرفي بنسبة (٧٣,٨%)
- ٥- ينعكس التكامل المعرفي في التوازن الفكري والمعرفي للمتعلم بنسبة (٩١,٦٣%).
- ٦- يساهم التكامل المعرفي في ترسيخ المعرفة في أذهان المتعلمين بنسبة (٩٤,٣%).



## Abstract

The importance of knowledge integration in supporting education curricula in Sudan.

Dr. Hanan Kamal Muhammad Ahmed

Integration has a very important impact on public education curricula in Sudan by integrating knowledge with the humanities, social, applied and technological sciences...etc., and consolidating knowledge in the minds of learners.

This study aimed to identify the extent to which the general education curricula in Sudan support cognitive integration, the extent to which the objectives of the general education curricula in Sudan are linked to cognitive integration, and to identify the impact of cognitive integration on intellectual and societal balance.

The paper's population consisted of male and female teachers in the general education stage in Sudan – Omdurman locality, Abu Saad sector, who numbered (867) male and female teachers. Due to the large size of the community, a random sample was chosen consisting of (80) male and female teachers (18 male/62 female teachers).

Statistical analysis was done using the spss statistical program, the median, and the chi-square test to indicate



the differences between the answers and the Croon BachALpha coefficient.

The researcher reached the following results:

/١ General education curricula in Sudan are linked to cognitive integration at a rate of (%٨٧,٣٨)

/٢ The Curriculum Preparation Department is interested in integrating knowledge into the general education curriculum in Sudan at a rate of (%٧٠,٤)

/٣ Cognitive integration pushes the learner to innovate and keep up by (%٩٨,٨)

/٤ The goals of education in Sudan are linked to cognitive integration (%٧٣,٨)

/٥ Cognitive integration is reflected in the intellectual and cognitive balance of the learner at a rate of (%٩١,٦٣)

/٦ Cognitive integration contributes to consolidating knowledge in the minds of learners at a rate of (%٩٤,٣)



## ١-١ المقدمة:

للتكامل أهمية بالغة الأثر في مناهج التعليم العام في السودان وذلك بدمج المعارف مع العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية والتكنولوجية... الخ ، وترسيخ المعرفة في أذهان المتعلمين يعتبر التعليم الركيزة الأساسية لبناء الشخصية السوية المتكاملة. تعد المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام المدرسي فهي تعكس واقع المجتمع وثقافته وفلسفته وتطلعاته ، وإن كان الكتاب المدرسي هو الركيزة الأساسية الذي من خلاله تصل أهداف وزارة التربية والتعليم إلى مجتمع التلاميذ فتحقق الغايات المرجوة وفق الاستراتيجيات التعليمية التي تقرها سياسات التعليم والتي تعتبر قلب الأمة النابض.

ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً للتطورات البيئية والثقافية والعملية والتكنولوجية وكان لابد للمناهج الدراسية أن تتطور لتكون باستمرار مواكبة لحاجات المجتمع ومتطلباته ، ومن الدعائم التي يعتمد عليها تطوير المناهج الدراسية تطوير الكتاب المدرسي لما له من دور أساسي في عملية التعليم والتعلم .

## ١-٢ مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة بمدارس مرحلة التعليم العام في أم درمان أن بعض المناهج في هذه المرحلة تقتصر لربطها بالتكامل المعرفي ويمكن تعرض مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ١- ما مدى ارتباط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي ؟
- ٢- إلى أي مدى ترتبط أهداف التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي ؟



### ١-٣ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- ١- التعرف على مدى دعم التكامل المعرفي لمناهج التعليم العام في السودان .
- ٢- معرفة مدى ارتباط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي .
- ٣- التعرف على مدى الارتباط أهداف التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي .

### ١-٤ فروض الدراسة:

- ١- يدعم التكامل المعرفي مناهج التعليم العام في الدراسة .
- ٢- ترتبط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي .
- ٣- ترتبط أهداف التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي .

### ١-٥ أهمية الدراسة :

أن أهمية هذه الدراسة تنبع من دعم التكامل المعرفي لمناهج التعليم العام في السودان، ومدى ارتباطه بأهداف التعليم العام .

### ١-٦ حدوديات البحث:

حدود المكانية: ولاية الخرطوم - أم درمان - قطاع ابوسع

الحدود الزمانية: ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

### ١-٧ مصطلحات الدراسة :

التكامل المعرفي: لغة: جاءت في المعجم الوسيط: (تكامل الأشياء يعني كمل بعضها بعضاً)<sup>(١)</sup>.

(١) ادريس ابراهيم وآخرون - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة - ط٢ - ١٩٧٢م - ص ٨٣ .





**اصطلاحاً:** مصطلح التكامل المعرفي من المصطلحات العلمية التي تصنف ضمن أدبيات مناهج البحث. وغالبا ما يشار إلى مفهوم التكامل المعرفي في أدبيات المعرفة لمصطلحات ومفاهيم شتى منها: التجسير والتعشيق والتهجين المعرفي وغيرها<sup>(١)</sup>.  
التعليم العام: هو المرحلة الدراسية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم (وهي مرحلتى الابتدائية والمتوسطة)<sup>(٢)</sup>.

(١) بكري التركي الحبيب، استخدام التكامل المعرفي، في التطوير التنظيمي لمنظمات

الخدمة العامة - كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد - ص ٣

(٢) - وزارة التربية والتعليم - السودان - تغيير السلم التعليمي - ٢٠١٢ - ٢٠١٣م





## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### ٢-١ مقدمة :

لقد انطلقت المؤسسات التربوية والتعليمية في السودان في تحقيق وتطوير وتحديث وبناء منهج تربوي تعليمي يهدف إلي إكساب أفراد المجتمع بشكل عام والناشئة والطلاب بشكل خاص، المعرفة والقيم والخبرات والسلوك الحسن، ومن هنا استحدثت المنهج الجديد لوزارة التربية و التعليم وتقسيمه إلي مرحلتين: المرحلة (الابتدائية والمتوسطة)، تناولت الباحثة في هذا الفصل التعليم في السودان وتطوره و السلم التعليمي المستخدم، وتطرقت للمنهج والكتاب المدرسي ومرحلة التعليم العام .

#### ٢- ٢ التعليم في السودان:

مر على السودان في تطوره التاريخي بأحداث وظروف وعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية أثرت تأثيراً مباشراً على النظام التعليمي وكان لابد له من أن ينشغل ويتكيف ويستجيب لها وأسهمت بحظ وافر في المشكلات التي يعاني منها اليوم .

#### ٢- ٣ تطور التعليم في السودان:

ارتبط تاريخ السودان القديم والحديث ارتباطاً وثيقاً بالعلم والمعرفة في مختلف صورها وعلى الرغم من شح المعلومات المسجلة إلا أن الآثار أثبتت عراققة السودان في معارف اللغة وكتابتها ومنذ العصر المروي وقبل الميلاد. عرف السودان المدرسة بشكلها الحديث لأول مرة في العهد التركي المصري .

وفي عام ١٩٠٠م عين جيمس كزي مديراً لمصلحة المعارف في السودان فوضع تصوراً لسلم تعليمي في السودان لتحقيق أهداف معينة تتلخص في:



١. خلق طبقة من الصناع المهرة التي ليس لها وجود في ذلك الوقت.
٢. نشر نوع من التعليم بين الناس بالقدر الذي يساعدهم على معرفة القواعد الأولية لجهاز الدولة وخاصة فيما يختص بعدالة القضاء .
٣. تدريب طبقة من أبناء البلاد لشغل الوظائف الحكومية الصغرى في جهاز الإدارة.

وفي ١٩٠٢م بدأ وجود المدارس الحديثة بافتتاح كلية غردون التذكارية وأصبحت عام ١٩٠٥م مدرسة ثانوية مستعدة لقبول خريجي المدارس الوسطى وبهذا التسلسل الهرمي فإن نظام السلم التعليمي المطبق في هذه الفترة هو (٤+٤) .

وفي أواخر عام ١٩٢٣م انعكس سخط حكومة الاستعمار على التعليم وقررت الإدارة البريطانية إجراء تحقيق في نسب التعليم وذلك بتخفيض بعض الأقسام في كلية غردون الخاصة ، وخلال هذه الأزمة وجد أن التعليم قد حظى بنعمة كبيرة في خلال هذه السنوات الكئيبة عند تأسيس معهد تدريب وإعداد معلمي المدارس الأولية في بخت الرضا عام ١٩٣٤م ، وفي عام ١٩٣٦م بدأ تشكيل مؤتمر الخريجين العام ، وقد أولى موضوع التعليم اهتمامه الأول فأنشأ لجنة خاصة في أبريل ١٩٣٨م لدراسة قضايا التعليم في السودان.

بعد أن نال السودان استقلاله في العام ١٩٥٦م كان التعليم ومحااربة الجهل شغل واجتهاد وجهاد ومجاهدة كل الحكومات والأفراد ولذا بدأ السودان يعيد النظر في برامجه التعليمية حيث استدعت لجنة دولية من الخبراء في شؤون التعليم برئاسة خبير هندي الجنسية يدعى مستر سيرين وقد أوصت هذه اللجنة بضرورة التوسع في التعليم خاصة التعليم الأولي أو الابتدائي وفي عام ١٩٥٨م استدعت الحكومة خبيراً عربياً من منظمة اليونسكو هو متى عكراوي - عراقي الجنسية وشارك مجموعة من رجال التربية الوطنيين وقد قامت هذه



اللجنة بدراسة متأنية وشاملة للنظام التعليمي في السودان<sup>(١)</sup> .

وفي عام ١٩٦٠م بدأ الحديث حول الاستراتيجيات في المنطقة العربية الأفريقية حول أهمية العمل على تعميم التعليم الابتدائي وانعقد في أديس أبابا مؤتمر جامع للدول الأفريقية دعت له منظمة اليونسكو وشارك فيه وزراء التربية في أفريقيا وشارك فيه السودان ونادى هذا المؤتمر بضرورة تعميم التعليم الابتدائي وشموليته في دول القارة كهدف يتم تحقيقه بحلول عام ١٩٨٠م وقد جاء متزامناً في السودان مع الخطة القومية العشرية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة (١٩٦٠م/١٩٦١م/١٩٧٠م/١٩٧١م) واستوعبت في داخلها خطة التوسع في التعليم الابتدائي تمشياً مع قرارات مؤتمر أديس أبابا بزيادة نسب القبول في المدارس الأولية<sup>(٢)</sup> .

وفي عام ١٩٧٣م انعقد مؤتمر المناهج الأول وخرج المؤتمر بتوصيات مفصلة عن أهداف التعليم، وأهداف المراحل وأهداف المواد الدراسية وظلت توصيات ذلك المؤتمر فيما يختص بالأهداف هي المطبقة حتى عام ١٩٨٧م . وفي ٣٠ يونيو ١٩٨٩م قامت حكومة الإنقاذ الوطني من أجل صياغة الإنسان المؤمن الواعي الملتزم بقضايا الوطن، وكان ومازال من أهدافها إحداث التغيير في بناء الشخصية السودانية وتفجير طاقات الإنسان السوداني فقد دعت إلي إعداد مؤتمر جامع لمراجعة كل برامج وخطط التعليم من ذوي الأهلية و الاختصاص فتم تكوين لجان متخصصة لدراسة كل القضايا .

وفي عام ١٩٩٠م انعقد مؤتمر تحت شعار إصلاح السودان في إصلاح التعليم والذي اشترك فيه عدد كبير من المعلمين والأساتذة والخبراء والمهتمين بالتعليم وكان هدفهم وضع فلسفة تربوية سودانية تهدف إلي صياغة الإنسان

(١) أحمد محمد الحسن أبو شنب، مايو ١٩٨٧م ، ص ٢٦

(٢) فوزية طه ، ٢٠٠٧م : ص ٢٩



السوداني المتكامل روحياً وخلقياً وعقلياً وجسماً المؤهل بالمهارات التقنية والفنية التي تمكنه من القيام بمهام الإعمار والتنمية<sup>(١)</sup>.

وقد أوصى المؤتمر بتقسيم التعليم العام إلى مرحلتين:

أ- مرحلة التعليم الأساسي وتمتد إلى ثماني سنوات ويبدأ بالالتحاق من سن السادسة

ب- مرحلة ثانوية (أكاديمي، فني، دراسات إسلامية) وتمتد إلى ثلاث سنوات . في عام ٢٠١١ - ٢٠١٢م تمت إجازة قانون تنظيم التعليم العام وهو التعليم الذي يهدف إلى تنمية المعارف والقدرات والاتجاهات بما يتفق مع الحاجات الاجتماعية ويقصد به التعليم العام ويشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوي بشقيه (النظامي وغير النظامي) والتعليم المرحلي يشمل رياض الأطفال والخلوي وتعليم الكبار والتدريب المهني ومدارس الصناعات ومراكز تدريب الشباب ومراكز التغذية والفلاحة ومدارس التربية الخاصة بالناغبين والمعاقين<sup>(٢)</sup>.

## ٢-٤ أهداف التعليم العام في السودان:

تتابعت جهود المؤتمرات للتربية والتعليم منذ العام ١٩٦٩م وأوصى مؤتمر سياسات التعليم عام ١٩٩٠م على العمل لترسيخ العقيدة الدينية عند النشء وتقوية روح الوحدة الوطنية وبناء مجتمع الاعتماد على النفس وتنمية المهارات والقدرات ومن ثم أصبحت تلك الغايات مرشداً وحاكماً لكل نشاطات وتوجيهات مؤسسات التعليم العام بعد إجازتها وتتمثل أهداف التربية الإسلامية في الآتي:

١. ترسيخ العقيدة الدينية عند الناشئة لتربيتهم عليها وبناء سلوكهم الفردي والجامعي على هدى تعاليم الدين مما يساعد على تكوين قيم اجتماعية واقتصادية تقوم على السلوك السوي المرتكز على تعليم النشء .

(١) وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠م ، ص ٢

(٢) وزارة التربية والتعليم ٢٠١١م - ص ٣



٢. تقوية روح الوحدة الوطنية في نفوس الناشئة وتنمية الشعور بالولاء للوطن لتعمير وجدانهم بحب الوطن والبذل من أجل رفعتة.
٣. بناء مجتمع الاعتماد على النفس والعمل على تفجير الطاقات الروحية والمادية الكامنة وإشاعة الطموح واستعادة دورنا الحضاري كأمة رائدة ذات رسالة.
٤. تنمية القدرات والمهارات الفردية وإتاحة فرص التدريب على وسائل التقنية الحديثة بما يمكن الأفراد من التوظيف الأمثل لإمكاناتهم خدمةً للتنمية الشاملة.
٥. تنمية الحس البيئي لدى الناشئة وتبصيرهم بأن مكونات البيئة من نعم الله التي يجب المحافظة عليها وتنميتها وحسن توظيفها تجنباً للجفاف والتصحر و الكوارث البيئية .

## ٢ - ٥ أهداف التعليم العام :

جاءت أهداف التربية في ظل هذا التغيير مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي وروحه ومن حاجتنا ومطالبنا الاقتصادية والاجتماعية بعد أن كانت تستمد سياساتها وأهدافها من فلسفات انتقائية أثبتت عدم جدواها من خلال المحاولات الجديدة التي سبقت إصلاح التربية والتعليم في السودان. ويهدف التعليم الأساسي إلي تمكين الفرد من مواصلة تعليمه لرفع سلم المعرفة أو خروجه من العملية التربوية مزوداً بالقدر الذي يمكنه من مشاركة مجتمعه معتمداً على ذاته<sup>(١)</sup> .

ويهدف التعليم الأساسي لتحقيق الآتي:

١. مراعاة القصور الذي اتضح في مراحل التعليم الابتدائي
٢. معالجة سلبيات التعليم الابتدائي

(١) - الاستراتيجية القومية الشاملة ، ١٩٩٢م ، ص ٧٠



٣. إنشاء الطفل على الاعتزاز والولاء للوطن
٤. تنمية الطفل تنمية متكاملة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية والوجدانية .

## ٢ - ٦ أهداف التعليم العام في السودان<sup>(١)</sup> :

١. أنه تعليم متكامل يجمع بين الدراسات الأكاديمية النظرية وبين النشاط التطبيقي العملي .
٢. أنه تعليم متنوع يلبي حاجات المتعلم في أطوار نموه المختلفة .
٣. ترسيخ العقيدة الدينية ونقل التراث الحضاري وتحويل سلوكهم وعاداتهم .
٤. تمليك الناشئة اللغة والاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .
٥. تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم للمواطنة الفاعلة. هنالك بعض العوامل التي يتطلب توافرها في التعليم العام كي يحقق وظائف منها:

١. إيجاد معلم ذي سمات وإعداد خاص .
٢. توفير وسائل للتوجيه والإرشاد .
٣. توفير موارد كافية للتعلم .
٤. وضع خطط دراسية شاملة وكاملة .
٥. توفير النظم الإدارية الصالحة .
٦. وضوح عام للمفاهيم والأهداف الخاصة بين القائمين على تنفيذه والمخططين له<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - ٧ مفهوم المنهج المدرسي:

- أخذ المنهج المدرسي تعريفات مختلفة وتطورت حتى أخذت شكلاً جديداً في السنوات الخمسين الأخيرة .

(١) محمد مزمل بشير ، ٢٠٠٤م ، ص ٤٠

(٢) ندى محمود محمد أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٧م ، ص ٢١





## ٢- ٧- ١ تعريف المنهج:

ظل مصطلح المنهج ومصطلح المقررات الدراسية إلي عهد قريب مصطلحاً مضطرباً لدى الكثير من المربين والمدرسين ولذا بذل أئمة الفكر التربوي خلال الربع الثاني من هذا القرن عظيم الجهد لتوضيح معنى لكل منهما، ولقد كان المنهج في أساسه يعني المقررات الدراسية أو المواد التي تعلم للتلميذ كما كانت المقررات الدراسية تعني في نظر الكثيرين ما يسمى بالمنهج المدرسي فكان المنهج و المقررات الدراسية بمعنى واحد .

ولقد شمل التغيير ميادين الفكر التربوي كما شمل كل مجالات الحياة ومن هنا أصاب التغيير مفهوم المنهج، أصبح تعريف المنهج الحديث على أنه عبارة عن مجموع الخبرات التي يقوم فيها المعلم بدور واضح ذي أهمية، ويمارس عملاً ذا فعالية وتأثير، ويتحمل الكثير من عبء العمل ومسئوليته، ويشترك في العمليات التي تحقق ارتباط المنهج بالثقافة السائدة في المجتمع<sup>(١)</sup> .

كما عرف المنهج في أوائل القرن الماضي على أنه دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك في داخل الفصل أو خارجه، وأيضاً هو كل الخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه.

## ٢-٧-٢ مفهوم الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية وهو المرجع الذي يأخذ منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج وعلى مختلف المستويات ومما ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والادائية فهو المرشد بالنسبة للمتعلم.

(١) محمد صلاح الدين علي مجاور ، فتحي عبد المقصود الديب ، ٢٠٠٠م: ص ٨٩ -



### ٢-٧-٣ أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي أهم أدوات المنهاج الرئيسية ودليل أساسي لمحتواه ووثيقة تربوية مكتوبة ومعينة للمعلم و المتعلم و المجتمع على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة<sup>(١)</sup>.

وترى الباحثة أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في أنه وسيلة مساعدة لمعرفة مكونات المنهج كل وما يتعلق به من طرق تدريس وأنشطة مما يجعله أداة جازية ومرغوبة للمتعلمين وتعينهم على تحقيق أهداف أفضل المواقف التعليمية المرغوبة.

### ٣-٧-٤ أهداف المنهج المدرسي:

تمثل الأهداف، أهم عناصر المنهج المدرسي أو مكوناته، والعناصر الأخرى كالمحتوى والخبرات التعليمية والتقويم تعتمد أو ترتبط به ارتباطاً وثيقاً لذا فإن اختيار تلك الأهداف أو تطويرها أو صياغتها تمثل العملية الأساسية الأولى لمخططي المناهج أو مصمميها.

### ٢-٨ الأهداف العامة التربوية:

وتمثل عبارات هدفية تقع في منتصف الطريق بين الغايات التربوية والأهداف التعليمية أو الخاصة بالنسبة إلي درجة عموميتها، وتصف الأهداف العامة مجموعة الأهداف المطروحة لمادة دراسية أو برنامج محدد، وتميل في الغالب إلى المدى البعيد في طبيعتها وإلى نتائجها المدرسية المباشرة<sup>(٢)</sup>.

ترى الباحثة أن أهداف مناهج التعليم العام يجب أن تكون متضمنة التكامل المعرفي الذي يجعلها واضحة ومرتبطة بعضها البعض وأن تتصف باللغة السهلة والعبارات القصيرة المناسبة وأن تراعي حاجات وميول واتجاهات المتعلم في هذه الفترة العمرية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

(١) همام نايف ٢٠١٦م، ص ٣٨

(٢) جودت أحمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم ، ٢٠١١م: ص ٢١٧ - ٢١٨



### ٣-١ التكامل المعرفي :

إن الموضوعات التي تدور حول مناهج التفكير والبحث العلمي أصبحت تستقطب اهتمام الدارسين اليوم أكثر من أي وقت مضى .  
اذ لم يعد مجرد الكشف عن المضامين المودعة في مصنفات وأبحاث العلماء كافياً بل ينبغي معرفة طرقهم في البحث والتفكير، ومعاييرهم في وزن المعارف الصحيحة، وأدواتهم وتمحيصهم وأسهم النظرية التي بنوا عليها أبحاثهم لم يتأثر المنحنى التربوي الإسلامي كثيراً بهذه النقاشات والحوارات التي كان من ثمارها الرسائل المهمة التي تبين مبدئية التكامل بين العقل والوحي، " مثل درء تعارض العقل والنقل " لابن تيمية " وفصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال " لابن رشد" (١) .

وفي العصر الحديث، ومع بروز النهضة الأوربية والتراجع الحضاري الإسلامي ودخلت الاشكالية المعرفية طوراً جديداً تمثل في ما أطلق عليه اسم الازدواجية المعرفية التي تظهت مع سيادة النموذج المعرفي المادي الغربي، وتراجع النموذج المعرفي التوحيدي في دياره، في مظاهر عدة كان أهمها انقسام النظام التعليمي الى أقسام متعددة أشهرها: التعليم الديني يرمز الى التعليم التقليدي الموروث الذي لم يطور، والتعليم الحديث الغربي المستورد الذي فشلت محاولات تطويعه(٢)

وقد ظهرت دعوات باكرة إلى التكامل المعرفي، وضرورة تحقيقه في مؤسسات التعليم الإسلامية الأساسية للأمة ، فكان مشروع الإمام محمد عبده لتطوير الأزهر، ومشروع عبدالحميد بن باديس لإصلاح جامع الزيتونة .  
• من الأسباب التي أثارت قضية التكامل المعرفي تعرض الأمة للغزو الثقافي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(١) عكاشة رائد ، ص ٨٤٦

(٢) عبدالله حسان ، ٢٠١٤م ، ص ٥٣



التكامل المعرفي في المنظور الإسلامي تظهر في ثلاثة مستويات: تكامل المصادر، وتكامل الأدوات، وتكامل المصادر والأدوات فللمنهجية من منظور إسلامي مصدران لا ثالث لهما، هما: الوحي والوجود، وأي تعامل معرفي ومنهجي في هذا المنظور لا بد فيه من مراعاة التكامل بين هذين المصدرين، وأن الإنسان المخلوق في هذا الوجود لا يملك، إلا أن يتعامل معه في مستوياته الثلاثة: الوجود الطبيعي والوجود الاجتماعي، والوجود النفسي. والإنسان يتعامل مع مستويات الوجود بصرف النظر عن مرجعياته الدينية والفكرية .

إن مفهوم التدخل المعرفي من وجهة نظر محمد همام، احتواء جميع الأنشطة المعرفية والإنسانية نظرياً وتطبيقياً داخل دائرة القناعات الإيمانية، التي لها مسوغاتها النظرية والواقعية والمنهجية أمام الوضع الشقي بالإنسان اليوم، بسبب المعرفة غير الدينية والأحادية التخصيصة الطبيعية بالرغم من منجزاتها المادية .

وعلى هذا لم تعد المعرفة وفق المقاربة التداخلية تعني كل معلوم خضع للحس والتجربة بحسب تعريف اليونسكو وهو تحديد علماني مادي معلق ، بل أصبحت المعرفة بحسب المقاربة التداخلية ( كل معلوم دل عليه الوحي والحس والتجربة ، وتداخلت العلوم والمعرفة وتكاملت لإنتاجه، منهجياً وتطبيقياً<sup>(١)</sup> .

التكامل المعرفي بين السنة النبوية والعلوم العصرية (المنهجية والتطبيق) لبيان كيفية ربط العلوم العصرية بالسنة النبوية وفق ضوابط علمية وإجراءات تنفيذية، ونقصد بالتكامل المعرفي (الدعم المتبادل بين السنة النبوية والعلوم العصرية، وفق منهجية عملية، فالسنة النبوية توجه علوم العصر وفق الرؤية الإسلامية وتثريها بالنظريات والتطبيقات، والعلوم العصرية تسهم في شرح السنة

(١) همام محمد : التداخل المعرفي : ص ١٥٦ - دراسة في مفهوم - مرجع سابق



وتسهل فهمها بلغة العصر العلمية<sup>(١)</sup>.

وعليه يمكن تعريف التكامل المعرفي بين السنة النبوية والعلوم العصرية (الدعم المتبادل بين السنة النبوية، والعلوم العصرية، وفق منهجية علمية، فالسنة النبوية توجه علوم العصر وفق الرؤية الإسلامية، وتثريها بالنظريات والتطبيقات، والعلوم العصرية تسهم في شرح السنة وتسهل فهمها بلغة العصر العلمية .

أطراف التكامل هما: السنة النبوية الثابتة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، والعلوم العصرية: وهي كل علم نافع مطبق في حياة الإنسان ويدخل فيه كل العلوم الإنسانية<sup>(٢)</sup>.

ترى الباحثة أن دمج المعرفة في العلوم الإنسانية له دور كبير جداً في تكامل المناهج ونجاحها لقيامها بدورها الأمثل في العملية التعليمية .

### ٣-٢ إجراءات الدراسة الميدانية:

#### ٣-٢-١ منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يبحث الحاضر ويهدف لتجهيز بيانات لإثبات فروض معينة أو تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة ويمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم المعطيات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات (سعد عبد الرحمن ١٩٩٨، ص: ١٤٨).

(١) علي ابراهيم بن سعود العجين في بيروت الخضراء - المملكة الأردنية الهاشمية -

٢٠٠٩م

(٢) مرجع سابق - ص ٥٧.



ولذلك رأت الباحثة أن المنهج الوصفي يتناسب مع طبيعة ونوع دراستها وتفسيرها يتمشى مع المعطيات الفعلية للظاهرة موضوع الدراسة.  
٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم العام محلية أم درمان قطاع أبو سعد، والبالغ عددهم ٨٦٧ معلماً ومعلمة.

### جدول رقم (١)

يبين مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم العام

| النوع   | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| ذكر     | ١٨        | ٢,٢            |
| أنثى    | ٦٢        | ٧,٧            |
| المجموع | ٨٠        | ١٠٠            |

عينة الدراسة: تم اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة بكل مواصفاتهم من حيث الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والحصول على الدورات التدريبية من معلمي ومعلمات التعليم العام بمحلية أبو سعد البالغ عددهم (٨٠) معلمة ومعلم كعينة عشوائية لكبر حجم مجتمع الدراسة .

### جدول رقم (٢)

يبين تصنيف عينة الدراسة حسب المؤهل

| المؤهل     | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| ثانوي      | ٨         | ١٠             |
| بكالوريوس  | ٥٠        | ٦٢,٥           |
| دبلوم عالي | ١٠        | ١٢,٥           |
| ماجستير    | ١٢        | ١٥             |
| دكتوراه    | ٠         | ٠,٠            |
| المجموع    | ٨٠        | ١٠٠            |



**أداة الدراسة:** الأداة وسيلة تجمع الباحثة عن طريقها المعلومات الميدانية المتعلقة ببحثها، ويجب أن تتصف هذه الأداة بالدقة، والموضوعية للوصول إلى نتائج موضوعية يعتمد عليها والوثوق بها، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة باعتبارها أكثر الأدوات مناسبة لعينة الدراسة، وأنها أكثر تمثيلاً للمشكلة بتوزيع فقرات المشكلة على جوانبها المختلفة.

١. **صدق أداة الدراسة وثباتها:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ. **الصدق الظاهري:** تم تصميم الاستبانة في صورتها المبدئية، بعدها قامت الباحثة بعرضها على الزملاء من هيئة التدريس والاستفادة من توجيهاتهم، ثم تم عرضها على المحكمين والمختصين في هذا المجال فأبدوا ملاحظاتهم عليها ودونوا توجيهاتهم بها، وقد تطابقت معظم آرائهم فيما يتعلق بتصويب صياغة بعض عبارات الاستبانة بالحذف والإضافة والتعديل، أو كلها مجتمعة وتباينت في بعض العبارات، وعليه قامت الباحثة بمراعاة كل تلك التوجيهات ونتجت عن كل ذلك الاستبانة في صورتها النهائية التي وُزعت على أفراد عينة الدراسة وقد قامت الباحثة بتوزيع (٨٠) استبانة لمعلمي ومعلمات التعليم العام بمحلية أبي سعد وقد تم استردادها جميعاً وقد كانت صالحة للتحليل.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة ويعتمد ذلك على طريقة التجزئة النصفية (Split- Half) التي تقوم أساساً على فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم عن الفقرات الزوجية ومن ثم يُحسب



معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم على الفقرات الفردية والزوجية وفق الصيغة الآتية:

$$\text{مج (س X ص)} + (\text{مج س}) \times (\text{مج ص})$$

$$\frac{\text{مج س} \times \text{مج ص} - (\text{مج س}) \times (\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{مج س} - \text{مج ص})^2}}$$

ويحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان - براون بالصيغة الآتية<sup>(١)</sup>:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ح X ر}}{\text{ر} + 1}$$

ج. ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على عدد (٨٠) استبانة لقياس الصدق البنائي والمعادلة هي:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن} - \frac{\sum (\text{ع}^2)}{\text{ع}}}$$

حيث:

ن = عدد عبارات القائمة.

ع<sup>٢</sup> = تباين القائمة ككل.

مج ع<sup>٢</sup> = المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات القائمة.

ح. صدق الاستبانة: = الثبات (سعد عبدالرحمن، ١٩٩٨ م، ص: ١٤٩)

(١٤٩)

(١) سعد عبدالرحمن، ١٩٩٨ م، ص: ١٤٩





وعند تطبيق المعادلة على عبارات التباينية كانت النتيجة كما في الجدول جدول رقم (١) يبين الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة على الإستبانة.

| المحور    | عدد العبارات | الثبات | الصدق |
|-----------|--------------|--------|-------|
| الاول     | ١٦           | ٠,٧٠٦  | ٠,٨٤٠ |
| الثاني    | ١١           | ٠,٧٣١  | ٠,٨٥٥ |
| الاستبانة | ٢٧           | ٠,٩٣٨  | ٠,٩٦٩ |

**أساليب المعالجة الإحصائية:** لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-٤=١) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

١- من ١ إلى ١,٧٩ تمثل (لا أوافق إطلاقاً).

٢- من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ تمثل (لا أوافق).

٣- من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩ تمثل (أوافق إلى حد ما).

٤- من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩ تمثل (أوافق).

٥- من ٤,٢٠ إلى ٥ تمثل (أوافق بشدة).

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص



الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة، وبعد ذلك تم حساب مربع كاي الذي يعتمد على مقارنة القيم المشاهدة مع القيم المتوقعة ولمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة على عبارات فرضية الدراسة وعرض وتحليل ومناقشة النتائج.

نتائج الدراسة :

الإجابة عن السؤال الأول : ونصه : (ما مدى ارتباط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي ؟) . للإجابة عن السؤال الأول تم تطبيق الاستبانة المعدة لهذا الغرض ورصد استجابات أفراد العينة والجدول التالي يوضح الاستجابات .

جدول رقم (٣)

يبين التوزيع التكراري لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات السؤال الأول

| الرقم | العبارات                                   | أوافق بشدة | أوافق       | لا أوافق    | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير |
|-------|--|------------|-------------|-------------|---------------|---------------|-------------------|---------|
| ١     | ترتبط مناهج التعليم العام بالتكامل المعرفي | ٢٨<br>%٣٥  | ٣٧<br>%٤٦,٢ | ١١<br>%١٣,٨ | ٣<br>%٣,٨     | ١<br>%١,٢     | ٦٢,٧٥             | أوافق   |
| ٢     | يدعم                                       | ٢١         | ٣٦          | ١٣          | ٧             | ٣             | ٤٢,٧٥             | أوافق   |



## أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان

| الرقم | العبارات  | أوافق بشدة   | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق  | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير    |
|-------|---|--------------|-------------|-----------------|-----------|---------------|---------------|-------------------|------------|
|       | التكامل المعرفي مناهج التعليم العام في السودان.     | ٢٦,٢ %       | %٤٥         | %١٦,٢           | %٨,٨      | %٣,٨          |               | ٠                 |            |
| ٣     | ترتبط العلوم الانسانية بالتكامل المعرفي .           | ٢٢<br>٢٧,٥ % | ٣٣<br>%٤١,٢ | ١٤<br>%١٧,٥     | ٧<br>%٨,٨ | ٤<br>%٥       | ٣٤,٦٣         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق      |
| ٤     | تنمي مناهج التعليم العام في السودان الجونب المعرفية | ٤٢<br>٥٢,٥ % | ٢٢<br>%٢٧,٥ | ٨<br>%١٠        | ٥<br>%٦,٢ | ٣<br>%٣,٨     | ٦٦,٦٣         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق بشدة |



## أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان

| الرقم | العبارات   | أوافق بشدة   | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق  | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير    |
|-------|--|--------------|-------------|-----------------|-----------|---------------|---------------|-------------------|------------|
| ٥     | ينعكس التكامل المعرفي في التوازن الفكري                  | ٣٧<br>٤٦,٢ % | ٢٧<br>%٣٣,٨ | ١٢<br>%١٥       | ٤<br>%٥   | -<br>-        | ٣٢,٩٠         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق      |
| ٦     | ينعكس التكامل المعرفي في التوازن المجتمع ي لدى المتعلم . | ٥٩<br>٧٣,٨ % | ٦<br>%٧,٥   | ٥<br>%٦,٢       | ٦<br>%٧,٥ | ٤<br>%٥       | ١٤٤,٦         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق بشدة |
| ٧     | تكامل المعارف يؤدي الى نجاح                              | ٥٥<br>٦٨,٨ % | ٩<br>%١١,٢  | ٧<br>%٨,٨       | ٦<br>%٧,٥ | ٣<br>%٣,٨     | ١٢٠,٠         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق بشدة |



## أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان

| الرقم | العبارات  | أوافق بشدة      | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق   | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير    |
|-------|---|-----------------|-------------|-----------------|------------|---------------|---------------|-------------------|------------|
|       | المناهج   |                 |             |                 |            |               |               |                   |            |
| ٨     | ينمي التكامل المعرفي روح الابداع لدى المتعلم  | ٤٤<br>%٥٥       | ١٩<br>%٢٣,٨ | ٧<br>%٨,٨       | ٩<br>%١١,٢ | ١<br>%١,٢     | ٧١,٧٥         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق بشدة |
| ٩     | ربط مناهج التعليم العام بالعلوم الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة المحمدية | ٤١<br>٥١,٢<br>% | ٢٦<br>%٣٢,٥ | ٧<br>%٨,٨       | ٥<br>%٦,٢  | ١<br>%١,٢     | ٧٢,٠٠         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق بشدة |



| الرقم | العبارات   | أوافق بشدة   | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق  | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير |
|-------|--|--------------|-------------|-----------------|-----------|---------------|---------------|-------------------|---------|
| ١٠    | يدفع التكامل المعرفي المتعلم للتجديد والمواكبة             | ٣٤<br>٤٢,٥ % | ٣١<br>%٣٨,٨ | ١٠<br>%١٢,٥     | ٤<br>%٥   | ١<br>%١,٢     | ٥٩,٦٣         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق   |
| ١١    | يعمل التكامل المعرفي بدمج مناهج العلوم الاجتماعية بالمعرفة | ٣٦<br>%٤٥    | ٢٩<br>%٣٦,٢ | ٨<br>%١٠        | ٦<br>%٧,٥ | ١<br>%١,٢     | ٥٩,٨٨         | ٠,٠٠<br>٠         | أوافق   |

يمكن تفسير نتائج الجدول كما يلي:

\* ترتبط مناهج التعليم العام بالتكامل المعرفي حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الاولي (٦٢,٧٥) وبقية احتمالية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين .



\* يدعم التكامل المعرفي مناهج التعليم العام في السودان.. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (٤٢,٧٥) وبقية احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

\* ترتبط العلوم الإنسانية بالتكامل المعرفي .. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (٣٤,٦٣) وبقية احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

\* تنمي مناهج التعليم العام في السودان الجوانب المعرفية .. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (٦٦,٦٣) وبقية احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

\* ينعكس التكامل المعرفي في التوازن الفكري. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (٣٢,٩) وبقية احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

\* ينعكس التكامل المعرفي في التوازن المجتمعي لدى المتعلم .. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (١٤٤,٦) وبقية احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة



إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

\* تكامل المعارف يؤدي إلى نجاح المناهج ..حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السابعة (١٢٠) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

\*ينمي التكامل المعرفي روح الإبداع لدى المتعلم. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثامنة (٧١,٧٥) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

\*ربط مناهج التعليم العام بالعلوم الإسلامية المستمدة من القراءن الكريم والسنة المحمدية. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة التاسعة (٧٢) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين بشدة.

\*يدفع التكامل المعرفي المتعلم للتجديد والمواكبة.حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة العاشرة (٥٩,٦٣) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.





عمل التكامل المعرفي بدمج مناهج العلوم الاجتماعية بالمعرفة .. حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبرة الثانية (٥٩,٨٨) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.



الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: (إلى أي مدى ترتبط أهداف التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي تم تطبيق الاستبانة المعدة لهذا الغرض ورصد استجابات أفراد العينة والجدول التالي يوضح الاستجابات .

جدول رقم ( ٤ )

يبين التوزيع التكراري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال

الثاني

| الرقم | العبارات  | أوافق بشدة | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق  | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير |
|-------|---|------------|-------------|-----------------|-----------|---------------|---------------|-------------------|---------|
| ١     | ترتبط أهداف التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي . | ١٦<br>%٢٠  | ٥٥<br>%٦٨,٨ | ٨<br>%١٠        | ١<br>%١,٢ | -             | ٨٧,٣٠         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |
| ٢     | تهتم أهداف التعليم العام في السودان بتكامل المعرفة .    | ١٦<br>%٢٠  | ٤٤<br>%٥٥   | ١٦<br>%٢٠       | ٣<br>%٣,٨ | ١<br>%١,٢     | ٧٣,٦٣         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |



## أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان

| الرقم | العبارات   | أوافق بشدة   | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق    | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير |
|-------|--|--------------|-------------|-----------------|-------------|---------------|---------------|-------------------|---------|
| ٣     | تتماشى أهداف التعليم العام في السودان مع التطور التكنولوجي .           | ٢٥<br>٣١,٢ % | ٣٥<br>%٤٣,٨ | ١٣<br>١٦,٢ %    | ٦<br>%٧,٥   | ١<br>%١,٢     | ٤٨,٥٠         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |
| ٤     | تتراعي أهداف التعليم العام في السودان الفروقات الفردية بين المتعلمين . | ٩<br>١١,٢ %  | ٤٠<br>%٥٠   | ٢١<br>٢٦,٢ %    | ٩<br>١١,٢ % | ١<br>%١,٢     | ٥٧,٧٥         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |
| ٥     | تغرس أهداف التعليم العام في السودان حب المعرفة                         | ٢٠<br>%٢٥    | ٤٣<br>%٥٣,٨ | ١٤<br>١٧,٥ %    | ٣<br>%٣,٨   | -             | ٤٢,٧٠         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |



## أهمية التكامل المعرفي في دعم مناهج التعليم العام في السودان

| الرقم | العبارات  | أوافق بشدة      | أوافق       | أوافق إلي حد ما | لا أوافق  | لا أوافق بشدة | قيمة مربع كاي | القيمة الاحتمالية | التفسير |
|-------|---|-----------------|-------------|-----------------|-----------|---------------|---------------|-------------------|---------|
| ٦     | تغرس أهداف التعليم العام في السودان حب الوطن والمواطنة .                | ٢٧<br>٣٣,٨<br>% | ٣٨<br>%٤٧,٥ | ١١<br>١٣,٨<br>% | ٣<br>%٣,٨ | ١<br>%١,٢     | ٦٤,٠٠         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |
| ٧     | تهتم أهداف التعليم العام بدمج العلوم الاسلامية في مناهج التعليم العام . | ٢٣<br>٢٨,٨<br>% | ٤١<br>%٥١,٢ | ١٠<br>١٢,٥<br>% | ٥<br>%٦,٢ | ١<br>%١,٢     | ٦٦,٠٠         | ٠,٠٠٠             | أوافق   |
| ٨     | تهتم أهداف لتعليم العام في السودان بتقوية روح التعاون بين المتعلمين .   | ٣١<br>٣٨,٨<br>% | ٣٣<br>%٤١,٢ | ١٦<br>%٢٠       | -<br>-    | -<br>-        | ٦,٤٨          | ٠,٠٣٩             | أوافق   |



النتائج في الجدول رقم (٣) لا تعنى أن جميع المبحوثين متفقون على ذلك، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد (أوافق بشدة ، أوافق ،أوافق إلي حد ما ، لاوافق، لأوافق بشدة) للنتائج أعلاه تم استخدام مربع كاي لدلالة الفروق بين الاستجابات على كل عبارة من عبارات الدراسة في المحور الاول .

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (٣) كالآتي:

\* ترتبط أهداف التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الاولى (٨٧,٣) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين .

\* تهتم أهداف التعليم العام في السودان بتكامل المعرفة .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (٧٣,٦٣) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين .

\* تراعي أهداف التعليم العام في السودان الفروقات الفردية بين المتعلمين .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (٤٨,٥) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين .

\* تغرس أهداف التعليم العام في السودان حب المعرفة . حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (٥٧,٧٥) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهى اقل من مستوى



المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين .

\* تغرس أهداف التعليم العام في السودان حب الوطن والمواطنة .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (٤٢,٧) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

\* تغرس أهداف التعليم العام في السودان حب الوطن والمواطنة .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (٦٤) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

\* تهتم أهداف التعليم العام بدمج العلوم الاسلامية في مناهج التعليم العام .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة السابعة (٦٦) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.

\* تهتم أهداف التعليم العام في السودان بتقوية روح التعاون بين المتعلمين .حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد الدراسة على ما جاء بالعبارة الثامنة (٦,٤٨) وبقيمة احتمالية (٠,٠٣٩) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة لصالح الموافقين.



توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ١- ترتبط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي بنسبة (٨٧,٣٨%)
- ٢- تهتم إدارة إعداد المناهج بدمج المعارف بمنهج التعليم العام في السودان بنسبة (٧٠,٤%)
- ٣- التكامل المعرفي يدفع المتعلم للتجديد والمواكبة بنسبة (٩٨,٨%)
- ٤- ترتبط أهداف التعليم في السودان بالتكامل المعرفي بنسبة (٧٣,٨%)
- ٥- ينعكس التكامل المعرفي في التوازن الفكري والمعرفي للمتعلم بنسبة (٩١,٦٣%).
- ٦- يسهم التكامل المعرفي في ترسيخ المعرفة في أذهان المتعلمين بنسبة (٩٤,٣%).

أهم التوصيات :

- زيادة ربط مناهج التعليم العام في السودان بالتكامل المعرفي .
- دمج المعرفة بالعلوم التطبيقية واللغوية والعقلية والإنسانية والتشريعية... الخ.
- ضرورة إعادة صياغة العلوم الإنسانية وفق تصور إسلامي .
- تعاون المؤسسات التعليمية التي لها اهتمام بالتكامل المعرفي مع بعضها البعض للاستفادة من تجاربهم في إعداد المناهج .



### المصادر والمراجع

- أحمد محمد الحسن ابوشنب ، مايو ١٩٨٧م
- فوزية طه ، ٢٠٠٧م
- الإستراتيجية القومية الشاملة ، ١٩٩٢م
- محمد مزمل بشير ، ٢٠٠٤م .
- ندى محمود أحمد ابراهيم ، ٢٠٠٧م .
- محمد صلاح الدين علي مجاور ، فتحي عبدالمقصود
- همام نايف ، ٢٠١٦م .
- إدريس إبراهيم وآخرون - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة - ط<sup>٢</sup> - ١٩٧٢م
- بكري التركي الحبيب، استخدام التكامل المعرفي، في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة - كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد.
- وزارة التربية والتعليم - السودان - تغيير السلم التعليمي - ٢٠١٢ - ٢٠١٣م .
- جودت أحمد سعادة ، عبدالله محمد ابراهيم ، ٢٠١١م .
- عبدالله حسان. الإصلاح المعرفي و التعزيب في العالم الاسلامي ، مجلة المسلم المعاصر، عدد ١٥٣، سبتمبر ٢٠١٤م الطالب عمار ابن باديين ، حياته وآثاره الجزائر: دار المعرفة ٢٠٠٩م.
- مصدر: البنا حسن (مستقبل الثقافة في مصر للحقيقة والتاريخ، جريدة النذير - القاهرة- عدد ٢٨٠٦ - مارس ١٩٣٩م . السياق المعرفية الإشكالية .
- بدر أحمد بدر، التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات، القاهرة، دار غريب ٢٠٠٢م.
- علي إبراهيم بن سعود العجين، بيروت الخضراء، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٩م ، دراسة في مفهوم التعليم .





فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                        |
|--------|--------------------------------|
| ٢١٠٩   | المقدمة                        |
| ٢١١٣   | الإطار النظري                  |
| ٢١١٣   | التعليم في السودان             |
| ٢١١٣   | تطور التعليم في السودان        |
| ٢١١٦   | أهداف التعليم العام في السودان |
| ٢١١٨   | مفهوم المنهج المدرسي           |
| ٢١١٩   | مفهوم الكتاب المدرسي           |
| ٢١٢١   | التكامل المعرفي                |
| ٢١٢٣   | إجراءات الدراسة الميدانية      |
| ٢١٢٨   | نتائج الدراسة                  |
| ٢١٤١   | النتائج وأهم التوصيات          |
| ٢١٤٢   | المصادر والمراجع               |
| ٢١٤٣   | فهرس الموضوعات                 |